شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة إدارة المخطوطات بوزارة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

جوهرة التوحيد

المؤلف

إبراهيم بن إبراهيم بن حسن (اللقاني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد كان بحرا للعلوم وعارفا ٥ لاحكام دين الله ابا وسيدا
فاسئل رب ان يثبت دينا ٥ علينا وهدينا الصراط كما هدا
ويعفو عنا منة وتكرما ٥ ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا ١١٢
عليه صلوة الله ما هب الصبا ٥ وما صاح طيرا في الغصون وغردا
كذاك سلام الله ثم رضاؤه ٥ على الآل والازواج والصحب سرمدا

تمت العقيدة الشيبانية نفعنا الله بها في يوم الوعيد

هذه جوهرة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته ٥ ثم سلام الله مع صلاته
على نبي جاء بالتوحيد ٥ وقد خلا الدين عن التوحيد
فارشد الخلق لدين الحق ٥ بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب رسل ربه ٥ واله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم باصل الدين ٥ حتم يحتاج للتبين
لكن من التطويل كلت الهمم ٥ فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه ارجوزة لهبتها ٥ جوهرة التوحيد قد هذبتها
والله ارجو في القبول نافعا ٥ لها مريدا للثواب طامعا
اذ كلّ من كلّف شرعا وجبا ٥ عليه ان يعرف ما قد وجبا
لله والجائز والممتنعا ٥ ومثله لرسله فاسمعا
اذ كلّ من قلّد في التوحيد ٥ ايمانه لم يخل من تردد
فقيد بعض القوم بالخلفا ٥ وبعضهم حقّق فيه الكشفا
وقالا ان يجزم بقول الغير ٥ كفى والّا لم يزل في الضير
فاجزم بان اوّلا اتى ما يجب ٥ معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر الى نفسك ثمّ انتقل ٥ للعالم العلوي ثمّ السفل
تجد به صنعا بديع الحكم ٥ لكنّه قام دليل العدم
وكلّما جاز عليه العدم ٥ عليه قطعا يستحيل القدم
وقيل شرط كالعمل وقيل لا ٥ شطر والاسلام اشرحن بالعمل
مثال هذا الحجّ والصلوة ٥ كذا الصيام فادر والزكوة

ورجحت زيادة الايمان ۞ بما تزيد طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا ۞ وقيل لا خلف لما قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم ۞ كذا بقاء لا يثاب بالعدم
وأنه لما يناله العدم ۞ مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانيته ۞ منزها او صافه سنيه
عن ضد او شبه شريك مطلقا ۞ ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدمه ارادة وغاير ت ۞ امرا وعلما والرضا كما ثبت
وعلمه ولا يقال المكتسب ۞ فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع ۞ ثم البصر بذا اتانا السمع
فعله ادراك او لا خلف ۞ وعند قوم صح فيه الوقف
حتى علمنا قادر مريد ۞ سميع بصير ما يشاء يريد
متكلم ثم صفات الذات ۞ ليست بغيرا ولعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت ۞ بلا تناهي ما به تعلقت

ووحدة اوجب لها ومثل ذي ٥ ارادة والعلم لكن عمّ ذي
وعمّ ايضا واجبا والممتنع ٥ ومثل ذي لرسله فلتتبع
وكل موجود انط للسمع به ٥ كذا البصر ادراكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت ٥ ثم الحيات ما بشي تعلقت
وعندنا اسماؤه العظيمه ٥ كذا صفات ذاته قديمه
واختر انك اسماه توقيفيه ٥ كذا الصفات فاحفظ السمعيه
وكل نص اوهم التشبيها ٥ اوله ارفض ودم تنزيها
ونزه القرآن عن كلامه ٥ عن الحدوث واحدا اقامه
فكل نص للحدوث دلا ٥ احمل على اللفظ الذي قد دلا
ويستحيل ضد ذي الصفات ٥ في حقه كالكون في الجهات
وجائز في حقه ما امكنا ٥ ايجاد اعدام كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل ٥ موفق لمن اراد ان يصل
وخاذل لمن اراد بعده ٥ ومنجز لمن اراد وعده

فوز السعيد عنده في الأزل ٥ كذا شقي ثم لم ينتقل

وعندنا للعبد كسب كلفنا ٥ به ولكن لا تؤثر فاعرفا

فليس مجبورا ولا اختيارا ٥ وليس كل يفعل اختيارا

فان ثبنا فبمحض الفضل ٥ وان نعذب فبمحض العدل

وقولهم ان الصلاح موجب ٥ عليه زورا ما عليه واجب

المرد والملامة الاطفالا ٥ وشبهها فحاذر المحالا

وجائز عليه خلق الشر ٥ والخير كالاسلام جهل كفر

وواجب ايماننا بالقدر ٥ وبالقضاء كما أتى في الخبر

ومنه ان ينظر بالابصار ٥ لكن بلا كيف ولا اخصار

للمؤمنين ان يجائز علقت ٥ هذا وللمختار دينا قد ثبت

ومنه ارسال جميع الرسل ٥ فلا وجوب بل بمحض الفضل

لكن به ايماننا قد وجبا ٥ فدع هوى قوم لهم قد لعبا

وواجب في حقهم اماته ٥ وصدقهم وضد له الفطانة

وسلم ذا تبليغهم لما انوا ۞ وتحميل ضدها كما رووا
وجائز في حقهم كالاكل ۞ وكالجماع للنساء في الحل
وجامع معنى الذي تقررا ۞ شهادة الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه ۞ ولو رقى في الخير اعلى عقبه
فذاك فضل الله يؤتيه لمن ۞ يشاء جل الله واسع المنن
وافضل الخلق على الاطلاق ۞ نبينا فصل عن الشقاق
والانبيا يليه في الفضل ۞ وبعدهم ملائكة ذو الفضل
هذا وقوم فضلوا ان فضلوا ۞ وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات ايدوا اكرما ۞ وعصمة الباري لكل حتما
وخص خير الخلق ان قد عما ۞ به الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ ۞ بغيره حتى الزمان ينسخ
وينسخ الشرع عنه وقع ۞ حتما اذ لا الله من له منع
ونسخ بعض شرعه بالبعض ۞ اجزوما في ذا له من غض

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومعجزاته كثيرة غرر ... منها كلام الله معجز البشر

واجزم بمعراج النبي كما روى ... وبرؤية عائشة مما رموا

وصحبة خير القرون فاسمع ... فتابع وتابع لمن تبع

وخيرهم من ولي الخلافة ... وامرهم في الفضل كالخلافة

يليهم قوم كرام برره ... عدتهم ستة تمام العشره

فاهل بدر العظيم الثاني ... فاحد بيعة الرضوان

والسابقون فضلهم نصا عرف ... هذا وفي تعيينهم قد اختلف

وأول الشاجر الذي ورد ... ان خضت فيه واجتنب داء الحسد

ومالك وسائر الائمه ... كذا ابو القاسم هداة الامه

فواجب تقليد حبر منهم ... كذا حكى القوم بلفظ يفهم

واثبتن للاولياء الكرامه ... ومن نفاها انبذن كلامه

وعندنا ان الدعاء ينفع ... كما من القرآن وعدا سمع

يجل عبد حافظون وكلوا ... وكاتبون خيره لن يهملوا

من امره شيئ فعل ولو دهل ... حتى الاثنين في المرض كما نقل

فحاسب النفس وقلل الاملا ... قرب من حب الامر وصلا

واحبب لايمانا بالموت ... وتقبض الروح رسول الموت

وشيب بعمره من تقبل ... وغير هذا باطل لا تقبل

وفي فنى النفس لدى التلاقي اختلف ... واستظهر السبكي بقاها اذ عرف

عجب الذنب تقولان لكن صححا ... المرئي للبلا وضحا

وكل شئ هالك انخصصوا ... عمومه فاطلب لما قد لخصوا

ولا تخض في الروح اذ ما وردا ... نص عن الشارع لكن وجدا

لما لك هي صورة كالجسد ... فحسبك النص هذا السند

والعقل كالروح ولكن قرروا ... فيه خلافا فانظرن ما فسروا

سؤال نائم عذاب القبر ... لعمه واجب كبعث الحشر

وقد لعاد الجسم بالتحقيق ... عن عدم وقيل عن تفريق

محصين لكن ذا الخلاف خصا ... للانبيا ومن عليهم نصا

وفي اعادت

وفي اعادة العرض قولان ... وحجة اعادة الاعيان

وفي الوزن قولان والحساب ... حق وما في حقه ارتياب

فالسيئات عنه بالمثل ... والحسنات ضوعفت بالفضل

وباجتناب للكبائر تغفر ... صغائر وجا الوضوا يكفر

واليوم الاخر ثم هول الموقف ... حق فخفف يا رحيم واسعف

وواجب اخذ العباد الصحفا ... كما من القرآن بضا عرفا

ومثل هذا الوزن والميزان ... فتوزن الكتب او الاعيان

كذا الصراط فالعباد مختلف ... مرورهم فسالم ومتلف

والعرش والكرسي ثم القلم ... وكاتبون اللوح كل حكم

لا لاحتياج ولها الايمان ... يجب عليك ايها الانسان

والنار حق اوجدت كالجنة ... فلا تمل لجاحد ذي حنة

دار الخلود للسعيد والشقي ... منعم معذب مهما بقي

ايماننا بعوض خير الرسل ... حتم كما قد جائنا في النقل

ينال شرباً منه اقوام وفوا ... بعهدهم وقد يزاد من طغوا

ولحبيب شفاعة المشفع ... محمد مقدم لا تمنع

وغيره من مرتضى الاخيار ... يشفع كما قد جاء في الاخبار

وجائز غفران غير الكفر ... فلا تكفر مؤمن بالوزر

ومن تمت ولم يتب من ذنبه ... فامره مفوض لربه

وواجب تعذيب بعض اركب ... كبيرة ثم الخلود مجتنب

وصف شهيد الحرب بالحسنات ... ورزقه من مشتهى الجنات

والرزق عند القوم ما به انتفع ... وقيل لا بل ما ملك وما اتبع

ورزق الله الحلال فاعلما ... ورزق المكروه والمحرما

في الاكتساب والتوكل اختلف ... والراجح التفصيل حسبما عرف

وعندنا الشيء هو الموجود ... وثابت في الخارج الموجود

وجود شيء غيره والجوهر ... والفرد حادث عندنا لا ينكر

ثم الذنوب عندنا قسمان ... صغيرة كبيرة في قالتان

منه الثاني

منها المتاب واجب في الحالِ ... ولا انتقاض ان يعد في الحالِ

لكن يجدد توبة لما اقترف ... وفي القبول رأيهم قد اختلف

وحفظ دين ثم نفس ونسب ... ومثلها عقل وعرض قد وجب

ومن لمعلوم ضروره جحد ... من ديننا يقتل كفرا لا حد

ومثل هذا من نفى لمجمع ... او استباح كالزنا فلتسمع

وواجب نصب لمام عدلِ ... بالشرع فاعلم لا بحكم العقلِ

الا يكفر فابتدت عهده ... فاشر يكفينا اذاه وحده

فليس ركنا يعتقد في الدين ... فلا تزغ عن امره المبين

لغير هذا الايباح صرفه ... وليس لغير ان يزول وصفه

وامر بعرف واجتنب نميمه ... وغيبة وخصلة ذميمه

كالعجب والكبر وداء الحسدِ ... وكالجدال والمرا فاعتمدِ

وكن كما كان خيار الخلق ... حليف حلم تابعا للحق

فكل خير فاتباع من سلف ... وكل شر فابتداع من خلف

وكل هدي للنبي قد درج ... فما بهج افعل ودع ما لم يهج

فتابع السالف ممن سلفا ... وجانب البدعة ممن خلفا

هذا وارجو الله في الاخلاص ... من الرياء ثم في الخلاص

من الرجيم ثم نفسي والهوى ... فمن يمل لهولاء قد غوى

هذا وارجو الله ان يمنحنا ... عند السؤال مطلقا مجتنا

ثم الصلاة والسلام الدائم ... على نبي دابر المراحم

محمد وصحبه وعترته ... وتابع لنهجه من امته

فائدة في اللغو والنهي عن منعه

علم وماء وملح والكلا كذا ... خميرة مع ناد جاء في الخبر ٢٢٧

فانها مورثات الفقر ان ... فاحرص على فضلها من منع مفتقر

سئل العلامة الرملي عن شخص استيقظ من نومه وقد بقي من وقت الفرض
ما لا يسع الى الوضوء او بعضه هل يجب فعله فورًا او حكمه حكم من فاتته الفريضه
بعذر فاجاب بحكمه حكم من فاتته الفريضه بعذر فلا يجب فعله على الفور
والله اعلم مسئله عن من طلعت منه نخامة الى حد الظاهر وهو مصلي
صائم ولم يتمكن من اخراجها الا بالنطق باكثر من حرفين هل يراعي صومه
او صلاته او يخرجها ولا تبطل صلاته ويكون معذورًا فاجاب بانه حيث
وصلت الى حد الظاهر لم تتصل بالاخراج المذكور لتقيه عليه حينئذ مراعاتا
لصلحة الصوم فان بلعها وعوفيه المذكور يبطل صومه وصلاته بل يبطلان
لو صلتها الظاهر حينئذ بلا ابتلاع منه لتقصيره من فتاوى الرملي مسئله
رجل تزوج بامراتٍ وسافر عنها فارسلت اليه اني قد تزوجت زوجًا
غيرك فارسل الي نفقة انفقها على نفسي وزوجي فوجب عليه الجواب